

هل كل ذنب عليه عقوبة؟

للدكتور بلال نور الدين

هل كل ذنب عليه عقوبة؟

سورة الانفطار (082)

2025-12-05

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

هل كل ذنب عليه عقوبة؟ وماذا عن قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ (30)

(سورة الشورى)

رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ رَحِيمٌ وَغَفُورٌ، ليس كل ذنب يستوجب عقوبة، لا، رَبُّنَا يُحَاسِبُ عَنْ شَيْءٍ وَيَعْفُو عَنْ أَشْيَاءٍ جَلَّ جَلَالُهُ، أحياناً المُرْتَبِي فِي الصَّفِّ، طَالِبٌ عِنْدَهُ يَظْهَرُ مِنْهُ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ مَرَّاتٍ، فَيُتَظَاهَرُ أَنَّهُ لَا يَرَاهُ، ثُمَّ يُحَاسِبُهُ عَلَى وَاحِدَةٍ، هَذَا بِشَأْنِ الْعَبْدِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى، فَرَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كَمْ تُذْنِبُ وَتُسَامِحُنَا جَلَّ جَلَالُهُ، فَلَيْسَ كُلُّ ذَنْبٍ فِيهِ عِقَابٌ، أَمَّا عَنْ قَوْلِهِ: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) فَهُوَ مُوَافِقٌ لِّمَا أَحَبَّتْ بِهِ، وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ جَلَّ جَلَالُهُ.